والحب ثم بسكونها وبالهمزة وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء وسوء وبسكونها
وبالهمزة وجيل وحوبه بتحريك الياء والواو وهما زائدان لالحاق بجعفر قال الجوهري جيأل على فيعل اسم
للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في الحوب ان الحوأب بالهمز كان من مياه العرب على طريق البصرة
وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء
كان الساكن حرف علة او صحيحا نحو ابو ايوب وذو امرهم وابتغ امرهم وقاضو ابيك في ابو ايوب
وذوامرهم وابتغي امرهم وقاضوا ابيك وهكذا تقول من ابوك ومن امك وكم ابلك في من ابوك
ومن امك وكم ابلك وانما لم تستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قاتلو امك وجاز رو ابلك
وبقاتلي امك وبقاتلي ابلك بخلاف نحو قاضي وقاضي لان حركات الاعراب وان كانت عارضة الا انها
غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شي وسو مما ساكنه واو وياء اصليتان
مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة
الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب يرى وارى يرى مما زيد على تركيب راى سواء كان
من الروية او من الراي او الرويا حرف آخر لبناء صيغة وسكن راه اذ لا يكاد يستعمل يرأى في
مضارع راى من الثلاثي ولا ارأى يرئي من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصاريفها
الا مراى كمرآه ومرآة اللهم الا في الشعر كقوله ارى عيني مالم ترأياه وانما التزم الحذف ههنا للكثرة
بخلاف نأى ينأى وأنأى ينئي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف في
سل واصله اسأل للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو اجأر لعدم
كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان
حالة الوصل متقدمة على حالة الوقف فيجيء في هذا الخبء وهذا بري ومقرو السكون والروم والاشمام
لان آخرهما ياء او واو مخفف او مشدد مضموم ان فيؤول الى ما مر الا ان يكون ما قبلها الف وهي اعني الهمزة
متحركة كقرأ اذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حاصل انما يجعلها بين
بين المشهور لحركتها حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر
التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين
الساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الالفين الساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد
الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام
لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه

الغرض

الفروع بل تقلب التنوين الفا نحو دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان
قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة وقبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة
كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسيم ومستهزئين وسيل ورؤف ومستهزئون ورؤس ولا فرق في
ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم وامك وبغلام ابيك وابرهيم
وامك وهذا امال ابيك وابرهيم وامك فنحو مؤجل مما تكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموما واوا في التخفيف
ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب
من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة وكسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين
بين البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما تحقيقا والاخرى تقريبا ونحو مستهزئون
وسئل مما انضمت الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان
فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه
الواو الضمة والباقي بين بين المشهور وجاء منساة وسال تقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا
وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجي الداق بتسكين الياء مخفف
واجئ بالهمزة ليس بقياس ايضا وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما
الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي
وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت
من قبيل ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان تقلب ياء محضة خلافا لسيبويه
ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في التخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر
والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما أؤخذ واؤكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية
الاصلية تخفيفا للكثرة ثم استغني عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة
ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه ما
البحث عن احكام الهمزتين اليق لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف
من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا مر في أؤمر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر
كثرة حذف كل واتما هو افصح من أؤمر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجيء واما وأمر
فافصح من ومر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق لهمزة الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل
بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل حينئذ فناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)